

مسلم ) 9411 ( لا يقول أحدكم خبثت نفسي، ولكن ليقل لقست

نفسي - الشيخ مصطفى العدوى تاريخ 3 23 4202

مصطفى العدوى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى الله وصحابه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الالفاظ من الادب وغيرها - 00:00:00  
تحت باب كراهة قول الانسان خبثت نفسي قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة ها واحدثنا ابو قریب ومحمد بن العلاء الهمداني حدثنا ابو اسامة كلاهما عن هشام يعني سفيان ابن عيينة هشام - 00:00:26

وهشام ابن عروة عن ابيه ابن الزبير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقولن احدكم خبثت نفسي. ولكن ليقل نقصت نفسي هذا حديث ابي قریب وقال ابو بكر - 00:00:51

عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر لكن يعني لا يقولن احدكم خبثت نفسي وليرد لقشت نفسي بالحديث الذي بعده لانه في نفس اللفظ قال وحدثني ابو الطاھر وحرملة وحرملة وهو ابن يحيى - 00:01:10

قال اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي امامه ابن سهل ابن حنيف عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم خبثت نفسي وليرد نقصت نفسي - 00:01:31

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الادب في الالفاظ تعلمنا الادب في الالفاظ اذا كان اللفظ السيء وان كان هو حقيقة الامر لكن لا تستعمله استعمل مكانه لفظة لفظة اخرى - 00:01:49

خبثت نفسي من الخبرت نفس خبيثة الشيطان الخبيث والمآل حرام خبيث فلا تقل عن نفسك هكذا. انما قل كلمة تؤدي المعنى لكن بلفظ اخر كما على سبيل المثال لقشت نفسي لقشت يعني ضاقت نفسي - 00:02:07

قل نفسي متضيقه يعني ان المصريين يقولونها باللفظ المزاجي عكر هذا كلام من كلام المصريين لكن لا تقل مزاجي خبيث مسلا لا تقل آآآآ خبثت نفسي. خبثت من الخبس - 00:02:31

من الخبر والعياذ بالله الذي هو القذر والشيطان والى اخره فالرسول يعلمنا الادب في الالفاظ وفي الحقيقة هذا باب واسع جدا ولم اقف على مصنف فيه كامل على مصنف كامل - 00:02:50

والامام مسلم رحمه الله لما ازا كان التبوييب له كتاب الالفاظ من الادب وغيرها اشار الى هذا وينبغي ان ينسج على هذا المنوال مجلد طيب يحوي المنهي الشرعية للالفاظ معينة مثلا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظروا - 00:03:08

هي رائدة تؤدي ما نزرتنا راعني انزرنى لكن لما كان اليهود يقولون يرعن ويلون لسانهم يعني احمق يا جاھل يھین عن ذلك. نھینا عن كلمة ارعن التي تحتمل الشبهة واتينا بلفظة - 00:03:35

انظرن هناك الفاظ ايضا نهى عنها الرسول صلى الله عليه وسلم وتحتمل الصحة لان الرسول استعملها في مواطن لكن الغالب لا. مسلا لفظة العتمة قال الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:03:54

لو يعلمون ما لا ما في العتمة والصبح حتى ما العشاء لاتوهمها ولو حبوا. ولكن لما كانت العتمة لفظة الاعراب اكثر من استعمالها واللغة التي جاءت في القرآن العشاء من بعد صلاة العشاء - 00:04:11

الرسول احب الا تغلب لغة الاعراب لغة القرآن الكريم وقال فلان احدكم لعتمة ولكن ليقل العشاء لكن يقل العشاء على هذا المنوال

الفاظ كثيرة جدا وكمما سبق ان النبي قال لا تقولوا العنبر الكرم. عفوا لا تقول العنبر الكرم - 00:04:28

الكرم قلب المسلم. وبين من قبل ان معناها ان العرب كانت تعظم الخمر وتقول عنها كريمة يقولون عن الخمر الكريم فيقولون عن لنا بالكرم لانه يخرج الكريم هي الخمر فالنبي نهى عن تسمية الخمر بالكريمة لانها خبيثة - 00:04:50

انما الخمر والميس والانصاب والازنان برجل من امر الشيطان فاجتنبوا الرسول صلوات الله وسلامه عليه ان نصف الخمر التي هي خبيثة بوصف طيب وقد قال القائل الشاعر يعني كان يتنبئ على الخمر انه وانها وانه كريم لانه لم يترك الكريمة - 00:05:09

يقول حميد الذي امجن داره عبيد الامجي الذي امجن داره اخو الخمر ذو الشيبة الاصل اتاه المشيب على حبها هو الاصلي حتى تستقيم الایيات حميد الذي امجن داره اخو الخمر ذو الشيبة الاصل - 00:05:32

اتاه المشيب على حبها وكان كريما فلم ينزعه كريم يحب الكريمة التي هي الخمر فالامام مسلم اشار الى الفاظ وفي الحقيقة ان هذا باب واسع وليت اخ مدقق النظر يعني يعرف يعرف اللغة والشرع - 00:05:54

يجمع لنا فيه بحثا نعم قد اتيت في كتاب فقه الاخلاق في باب ادب التخاطب بشيء من هذا الشيء الكثير على سبيل المثال آ وضع الالفاظ في محلها الخليل ابراهيم عليه السلام - 00:06:14

كمثال لذلك قال الذي خلقني فهو يهديني والذي هو يطعني ويستقيني وجاء عند المرض نسب المرض لنفسه مع ان المرض مقدر وادا مرضت ويشفيني من المرض مقدر. لكن وقدره الله لكن لم ينسبه الى الله تأدبا في اللفظ - 00:06:31

ونحوه قالت الجن واننا لاندري اشد اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا فنسب الرشد الى فاعله الله سبحانه وتعالى والشر ايضا قدره الله. لكن ما احببت الجن او ما قالت الجن - 00:06:52

ما نسبة الشر الى الله وان كان الله الذي يقدر الشر لان الامر كلها مقدرة لكن كما في الادب عن رسول الله لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك - 00:07:12

وان كان الله قدر المقادير لكن في اللفظ نعبر بتعبير جيد. ونحوه قول الخضر اما السفينة فكانت لمساكها يعملون في البحر فاردت ان اعييدها عملها بامر الله لانه قال في الاخرة وما فعلت عن امري. فنسب العيب الى نفسه اردت ان اعييدها. لكن لما جاء عند الكنز - 00:07:27

فاراد ربكم ان يبلغوا اشدهما ويستخرجا كنزهما فقال فاراد ربكم في الخير ان يبلغوا اشدهما ويستخرجا كنزهما وكذلك في قتله للغلام قال واما الغلام فكان ابوه مؤمنين فخشينا ان يرهقهم طيانا وكفرا فاردا ان يبدلهم ربهم خيرا من - 00:07:52

زكاة واقرب رحمة الله امام مسلم رحمة الله تعالى عليه دقة الالفاظ واذا شئت ان تتبع في هذا الباب توسيع لان هناك الفاظ تقال في مواطن ولا تقال - 00:08:15

في مواطن اخر كما يقول الناس لكل مقام مقال. علي يقول كنت رجلا مجازا فاستحييت ان اسأل رسول الله لمكان ابنته مني. فامررت المقادير فقال فيه الوضوء او توضأ واغسل ذكرك - 00:08:32

الالفاظ لها محل. انظر الى كلام الانصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسر العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت الانصار لهم اقرباء العباس من ناحية الام. اخوالي العباس - 00:08:48

ما جاءوا الى الرسول قالوا ازا لنا ان نترك لعمك فداءه يعني ازا لنا نسيب له الفلوس اللي هيدهفعها الاسارة ما قالوا ازا لنا نترك لعمك لا ميك فدائه اتوا وقالوا ازا لنا ان نترك لابن اختنا فداءه - 00:09:05

حتى تكون المنة من رسول الله عليهم ليست المنة منهم على رسول الله نسيب عمك؟ لا. كما يقول القائل وهذا تكرر كثيرا من بعض اخواننا الذين لا يفهون كثيرا في هذا الباب يقول لك تعال اعشيك - 00:09:27

الشيك في فرق بين تعال اعشيك تظهر منا انها لك والكلمة الاخرى هل تتفضل علينا وتشرفنا بان تأكل من طعامنا فرق بان يشرفنا وكل من طعمنا وقلت له تعال اعشيك. تعال اعشيك كانك تمن على الشخص - 00:09:44

يمن على الشخص انك تتفضل عليه وستعجله لكن الاخرى التي هي يمكنك ان تتفضل علينا وتشرفنا وتذوق طعامنا وتدعونا الكلام

اختلف. المؤدى واحد لكن اخراج الاسلوب هو الذي يعنى به - 00:10:02

فالامام مسلم اشار في هذا الكتاب الطيب الى مسل هذا وقال فيما قال من قبل لا يقول احدكم عن عبده ربى آآ عفوا ليقولون احدكم عن آآ العبد عبدي انما يقول فتاي فتاتي - 00:10:24

قال موسى لفتاه اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ايضا لا يقل العبد لسيده اطعم ربك وضى ربك وان كانت ساغت في شرائع من قبلنا احيانا لكن عندنا هنا نقول - 00:10:43

بما علمنا اياه الرسول صلى الله عليه وسلم اه هذا باب طيب وواسع جدا واسع جدا ان نستعمل الالفاظ انزرا الى كلمة البراء لما سئل يا براء افرغتم يوم حنين - 00:11:01

يا ام حنين اذا اعجبتكم كثرتكم فلم تفن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم والاتم مدربين انظر كيف اجاب ما يعنيه نفسه لكن قال لكن رسول الله لم يفر - 00:11:18

لكن رسول الله لم يفر حتى ينفي الشبهة عن من عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فما عنته نفسه انما رکز قائلًا لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر - 00:11:33

فاستعمال الالفاظ هذا مطلب فليت شخص نتمنى ان يكون هناك من آآ الاخوة الذين مع العلم باللغة وبالشريعة ان يصنعوا لنا مجلدا في هذا سوء في الالفاظ التي نهى عنها الرسول او جاءت جاء في القرآن النهي عنها - 00:11:47

او في الالفاظ الدارجة التي يستعملها العامة من الناس وهي اه وهي مخالفة شرعا والله اعلم. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد واله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:07